

## The reality of including the dimensions of digital citizenship in the courses of my eternal language in the intermediate stage in the Kingdom of Saudi Arabia

Dr. Mashael Saleh Al-Dosari, Ms. Azza Hashem Al-Zahrani\*

College of Education | University of Jeddah | Saudi Arabia

Received:

01/04/2024

Revised:

10/04/2024

Accepted:

23/04/2024

Published:

30/06/2024

\* Corresponding author:

[zeezhashem@gmail.com](mailto:zeezhashem@gmail.com)

Citation: Al-Dosari, M. S., & Al-Zahrani, A. H. (2024).

The reality of including the dimensions of digital citizenship in the courses of my eternal language in the intermediate stage in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Curriculum and Teaching Methodology*, 3(6), 49 – 60.

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.Z010424>

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.Z010424>

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

**Abstract:** This research aims to explore the incorporation of dimensions of digital citizenship in the curriculum of "Laghati Al Khalida" in middle school education in the Kingdom of Saudi Arabia. The descriptive method was used with a content analysis approach. The research population consisted of all the "Laghati Al Khalida" curricula taught in the first, second, and third grades of middle school, totaling nine textbooks taught in the first, second, and third semesters of the academic year (1444 H). To achieve the objective, the researchers prepared a list of dimensions of digital citizenship that should be included in the "Laghati Al Khalida" curriculum in the middle school. The final list consisted of seven dimensions: digital access, digital behavior rules, digital law, digital communication, digital culture, digital commerce, and digital security. includes 32 indicators. Based on this, a content analysis tool was developed. The results showed that the term "digital citizenship" was not included in the "Laghati Al Khalida" curriculum for middle school. However, the curricula included all dimensions of digital citizenship to varying degrees, with a very low average inclusion rate of 14.3%. Digital culture had the highest inclusion rate at 43.7%, followed by digital access at 40.4%, digital communication at 9.6%, digital law at 2%, digital behavior rules and digital security at 1.8%, and finally digital commerce at 0.7%. The researchers made several recommendations, including considering the greater inclusion of dimensions of digital citizenship when developing the "Laghati Al Khalida" curriculum for middle school education in Saudi Arabia, according to a well-thought-out plan. They also recommended incorporating linguistic units based on the technological approach in the "Laghati Al Khalida" curriculum, including activities, topics, and texts that promote students' awareness of digital citizenship.

**Keywords:** Digital Citizenship, Laghati Al Khalida Courses, Middle School, Content Analysis.

### واقع تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

د/ مشاعل بنت صالح الدوسري، عزة بنت هاشم الزهراني\*

كلية التربية | جامعة جدة | المملكة العربية السعودية

**المستخلص:** هدف البحث إلى الكشف عن واقع تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. وقد تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى. وتكونت عينة البحث من جميع مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة للصف الأول والثاني والثالث، بمعدل تسعة كتب تُدرس في الفصل الأول والثاني والثالث للعام الدراسي (1444هـ). ولتحقيق الهدف أعدت الباحثتان قائمة بأبعاد المواطنة الرقمية التي ينبغي تضمينها في مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة، وتكونت في صورتها النهائية من سبعة أبعاد رئيسية؛ وهي: الوصول الرقمي، قواعد السلوك الرقمي، القانون الرقمي، الاتصال الرقمي، الثقافة الرقمية، التجارة الرقمية، الأمن الرقمي، يندرج تحتها (32) مؤشراً، وفي ضوءها تم إعداد أداة تحليل المحتوى، وأظهرت النتائج عدم تضمين مصطلح (المواطنة الرقمية) في مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة، واشتمال المقررات على جميع أبعاد المواطنة الرقمية؛ ولكن بنسب متفاوتة؛ حيث جاء متوسط تضمينها بدرجة منخفضة جداً، بنسبة (14.3%)، حيث حصل بعد الثقافة الرقمية على المرتبة الأولى بنسبة (43.7%)، ثم بعد الوصول الرقمي بنسبة (40.4%)، ثم بعد الاتصال الرقمي بنسبة (9.6%)، ثم بعد القانون الرقمي بنسبة (2%)، ثم بعد قواعد السلوك الرقمي والأمن الرقمي بنسبة (1.8%)، وأخيراً بعد التجارة الرقمية بنسبة (0.7%). وقد أوصت الباحثتان بالعديد من التوصيات؛ منها: مراعاة تضمين أبعاد المواطنة الرقمية عند تطوير مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية بشكل أكبر وفق خطة مدروسة، وتضمين مقررات لغتي الخالدة وحدات لغوية قائمة على المدخل التقني تشتمل على أنشطة وموضوعات ونصوص تختص بتعزيز إدراك الطلبة للمواطنة الرقمية. الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، مقررات لغتي الخالدة، المرحلة المتوسطة، تحليل المحتوى.

## 1- المقدمة.

شكل تطور الاتصالات حقبة جديدة في تاريخ البشرية بعد الثورتين: الزراعية والصناعية، وهو ما قرب المسافات وأزال الحدود الفاصلة بين الثقافات والشعوب؛ حتى غدا العالم قرية صغيرة تؤثر وتتأثر أجزاءه بعضها ببعض، وبناءً عليه فقد تغيرت كثيرًا من المفاهيم السابقة، وظهرت مفاهيم جديدة في مختلف المجالات؛ مثل: المثاقفة، والعولمة، وأمن المعلومات، والتعليم الإلكتروني، وغيرها. ومع الاستخدام الواسع للتقنيات الرقمية أصبح تأثيرها فعالاً في جميع مناحي الحياة، فحرصت الدول على استخدام التقنيات الحديثة والاستفادة منها بأفضل طريقة ممكنة؛ باعتبارها واحدة من أهم وسائل تشكيل الرأي العام بعد أن أصبح الجميع يستخدم التقنيات الرقمية في مختلف المجالات؛ سواء لأغراض عملية، أو تعليمية، أو ترفيهية، أو غيرها، وهو ما أوجد واقعاً جديداً يمكن وصفه بـ(المجتمعات الرقمية) (شقورة، 2017).

إن هذا التطور السريع الذي يشهده العالم أدى إلى ثورة تقنية هائلة أثرت على أنماط المعيشة والسلوك؛ فوجب التعايش معها، وإيجاد سياسات وقائية ضد أخطارها، والتحفيز للاستفادة المثلى من إيجابياتها؛ لتشكيل وعي إنساني ناضج ومنتمٍ (مواطن رقمي)، وهذا ما يسعى في دول العالم المتقدم- مثل: بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا- (المواطنة الرقمية)؛ حيث يتم تدريس الطلبة موضوعات خاصة في إطار منهج (التربية الرقمية)، وكذلك المشروع الذي وضعته أستراليا تحت شعار (الاتصال بثقة: تطوير مستقبل أستراليا الرقمي) الذي يدعو إلى تدريس المواطنة الرقمية للطلبة مع توجيه الآباء والمعلمين إليها وفق خطة وطنية متكاملة. وكذلك سعت فرنسا لجعل موضوع المواطنة الرقمية قضية وطنية كبرى (الفايد، 2014).

ومن أبرز المفاهيم الجديدة في المجال التربوي: مفهوم المواطنة الرقمية (Digital citizenship) الذي يُعرف بأنه: "المحددات الثقافية والاجتماعية والصحية والقانونية والأمنية ذات الصلة بالتقنية التي تُمكن الفرد من تحديد معايير استخدام التقنية بشكل مقبول، وممارسة السلوكيات الأخلاقية أثناء التعامل معها بما يمكنه من مساهمة العالم الرقمي، وخدمة الوطن الذي يعيش فيه" (الحصري، 2016، ص. 94).

وقد حرصت الدول المتقدمة على مواكبة الاتجاهات الحديثة في مجال التعليم عامة من خلال إعادة تكييف وتحليل المناهج المدرسية بما يتناسب مع ذلك التحول الرقمي، وفي هذا السياق برز مفهوم (المواطنة الرقمية) كأحد أهم مفاهيم القرن الحادي والعشرين لمواكبة الثورة التكنولوجية على مستوى العالم، وكانت المملكة العربية السعودية في طليعة الدول التي اهتمت بهذا الجانب، وسخرت قدراتها وكوادرها؛ إذ قامت رؤيتها على ثلاثة محاور: مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، وأمة طموحة. وهذه المحاور الثلاثة هي استشراف لما يجب أن تكون عليه المملكة العربية السعودية وفق رؤيتها الطموحة؛ لإعادة صياغة الإنسان ومؤسساته وتشريعاته، وإيصاله إلى المكانة التي يستحقها وفق إمكانياته الطبيعية والبشرية الوفيرة. وتضمنت رؤية (2030) النص التالي: "سنرسخ القيم الإيجابية في شخصيات أبنائنا عن طريق تطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها من خلال إكساب المتعلم السلوكيات الحميدة والمعارف والمهارات؛ ليكون ذا شخصية مستقلة تتصف بروح القيادة والمبادرة والمناورة، ولديه القدر الكافي من الوعي الثقافي والاجتماعي والذاتي" (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، 2016، ص. 28).

ولتحقيق ما تصبو إليه رؤية (2030) من بلوغ مجتمع متكامل متطور، ومواطنين رقميين واعين ومدركين ما حولهم؛ ينبغي أن تُعيد المؤسسات التعليمية صياغة أهدافها الإستراتيجية ووسائلها من خلال تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية عامة؛ لتحقيق التكامل والترابط بين المواد الدراسية رأسياً وأفقياً، بما في ذلك مناهج اللغة العربية-بوصفها الوعاء الثقافي الناقل للمعرفة- التي سعت بدورها لتحقيق هذا التكامل في مقرراتها من خلال دمج فروعها المختلفة (القواعد والنصوص الأدبية والإملاء والتعبير والخط) في مادة واحدة، وكتاب واحد يسمى (لغتي) في الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية، و(لغتي الجميلة) في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، و(لغتي الخالدة) في المرحلة المتوسطة (عسيري، 2020).

إن أبعاد المواطنة الرقمية من أهم المهارات التعليمية في العصر الحالي، ويجب تدريسها وتدريب الطلاب عليها، وإدراجها في المناهج المدرسية؛ استجابةً لمتغيرات العصر (السليجات وآخرون 2018). وأوصت دراسة سلام (2016) بإدراج أبعاد المواطنة الرقمية في مناهج التعليم العام. وهو أيضاً ما تدعمه التوجهات التربوية العالمية؛ مثل: دراسة هولاند (Holland, 2017)، وتؤيده كذلك نتائج دراسة دانيال وجيفري (Daniel & Jeffrey, 2017) التي سعت إلى التعرف على دور المناهج المدرسية في تعزيز المواطنة الرقمية عند الطلاب، والتركيز على الدور الذي تؤديه بواسطة الإعلام الجديد في الصين، وكان من نتائجه: أن المناهج الدراسية تؤدي دوراً مهماً في مدارس التعليم العام في تعريف الطلاب بأهمية المواطنة الرقمية وأهدافها وسبل تحقيقها في المجتمع.

وفي هذا الاتجاه أوصى المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية في سوهاج (2019) بعنوان (المعلم ومتطلبات العصر الرقمي: ممارسات وتحديات) بضرورة تحليل المقررات الدراسية في التعليم ما قبل الجامعي؛ تمهيداً لتطويرها في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية.

وبناء على ما سبق وفي ظل ندرة الدراسات السابقة لأبعاد المواطنة الرقمية في مقررات اللغة العربية -على حد علم الباحثين- تأتي الدراسة الحالية للكشف عن واقع تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

#### مشكلة البحث:

يشارك منهج اللغة العربية مع بقية مناهج التعليم في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية عبر تضمينها مجموعة من الشواهد والنصوص التي يركز محتواها على ترسيخ تلك الأبعاد، في ظل الدور التكاملي الذي يسهم به النظام التعليمي بجميع عناصره؛ لكن بعض المناهج تفتقد كثيرًا من المعارف الوظيفية والمهارات السلوكية والأخلاقية للتعامل مع تقنيات الاتصال الرقمية، وهذا ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات من ضعف أو انعدام تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في المناهج؛ كدراسة نجم الدين (2021)، ودراسة الزهراني والشكرة (2021)، ودراسة الشاربي (2022)؛ لذا فإن طلبة المرحلة المتوسطة ما زالوا بحاجة ماسة إلى توعية وإرشاد في ضوء ما يتعرضون له من أفكار وقضايا متباينة؛ مما يؤكد الدور المحوري للمقررات الدراسية في ترسيخ المفاهيم والمعتقدات الصحيحة (البشر، 2022)، وهو الأمر الذي دعت إليه العديد من الدراسات؛ كدراسة الحازمي (2021) التي أوصت بتنظيم ندوات تثقيفية للطلبة لتعزيز متطلبات المواطنة الرقمية، وتضمين أبعادها في المناهج.

واستجابة لتوصيات المؤتمر الدولي الرابع لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي المنعقد بالمملكة العربية السعودية في جدة (2023) حول أهمية توظيف التقنيات الناشئة كالمواطنة الرقمية في المؤسسات التعليمية، والعمل على توعية وتثقيف الطلبة بها من خلال تضمين أبعادها في المناهج.

وفي ضوء ما سبق تتبين أهمية إكساب طلبة المرحلة المتوسطة أبعاد المواطنة الرقمية من خلال تضمينها في مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة.

#### أسئلة البحث:

من خلال ما سبق تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السؤال الفرعي الآتي:

1- ما درجة تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات لغتي الخالدة في الصف الأول والثاني والثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟

#### أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن درجة تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

#### أهمية البحث:

- يسهم البحث الحالي في الكشف عن درجة تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة.
- يستفيد الباحثون من قائمة أبعاد المواطنة الرقمية في البحث الحالي في عمليات تحليل المناهج أو تصميم وبناء برامج تنمي المواطنة الرقمية.
- تسهم نتائج البحث الحالي في تطوير المحتوى الرقمي لمقررات (لغتي الخالدة) في المرحلة المتوسطة.

#### حدود البحث:

يقصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: درجة تضمين أبعاد المواطنة الرقمية (الوصول الرقمي، والاتصال الرقمي، وقواعد السلوك الرقمي، والقانون الرقمي، والثقافة الرقمية، والتجارة الرقمية، والأمن الرقمي) في مقررات لغتي الخالدة.
- الحدود المكانية: المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؛ نظرًا لتناسبها لمجال تدريس مناهج اللغة العربية، وللمرحلة العمرية.
- الحدود الزمانية: طُبق البحث الحالي في العام الدراسي 1444هـ.

مصطلحات البحث:

- المواطنة الرقمية **digital citizenship**: تُعرف المواطنة الرقمية بأنها: "معايير السلوك فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا كوسيلة لفهم مدى تعقيد المواطنة الرقمية وقضايا استخدام التكنولوجيا وإساءة استخدامها" (Ribble et al., 2004, p.2).
- وتُعرفها الباحثتان إجرائيًا بأنها: "الأسس والمبادئ التي ينبغي على طلبة المرحلة المتوسطة اكتسابها والتحلي بها عند التعامل مع التقنية الرقمية، بما تشتمل عليه من الحقوق والواجبات؛ بهدف رفع كفاءة الإفادة من التقنية وتجنب مخاطرها؛ سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي، وبما يسهم في تحقيق الأمن الوطني. وتشتمل المواطنة الرقمية في البحث الحالي على سبعة أبعاد رئيسة؛ هي: (قواعد السلوك الرقمي، والوصول الرقمي، والقانون الرقمي، والاتصال الرقمي، والثقافة الرقمية، والتجارة الرقمية، والأمن الرقمي)".

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

### 1-2-1- الإطار النظري:

تناول الإطار النظري المواطنة الرقمية من حيث: مفهومها، وأبعادها، ودور اللغة العربية في تعزيزها، وذلك على النحو الآتي:

#### 1-2-1- مفهوم المواطنة الرقمية:

شهدت البشرية في القرن العشرين تطورات متسارعة، توجتها بثورة الاتصالات مع مطلع القرن الحادي والعشرين؛ مما نجم عنه تحولات اقتصادية واجتماعية وفكرية، وتقارب في أنماط الحياة بين البشر، وامتدت لتشمل التشريعات والقوانين العابرة للثقافات، ولعل من أهم تلك المجالات التي شهدت تحولاً: ذلك العقد الاجتماعي بين الفرد والدولة الذي أوجد ما يسمى "المواطنة الرقمية". وقد تعددت تعريفات المواطنة الرقمية؛ ومنها:

ما عرفه ريبيل (2012) بأنها: "أعراف السلوك الملائم والمسؤول فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا" (ص.24).

أما في المجال التربوي فتعني: "إعداد الطلاب لمجتمع مليء بالتكنولوجيا، وذلك بتدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا بالمدرسة أو المنزل أو أي مكان آخر" (المسلماني، 2014، ص.23).

كما تعني عند البعض: "قواعد السلوك المناسبة والمسؤولة المتعلقة باستخدام التكنولوجيا، وتشمل: محو الأمية الرقمية، وأخلاقيات التعامل، وأداب السلوك والسلامة على الإنترنت والقواعد المنظمة، والحقوق، والمسؤوليات، وغيرها من الأمور المتعلقة بالأساليب المثلى لاستخدام التكنولوجيا الحديثة" (السيد، 2016، ص.102).

ويفصّل البعض في تعريف المواطنة الرقمية بوصفها فكراً وسلوكاً، فيعرفها بأنها: "مجموعة القيم المتبعة في الاستخدام الأمثل والإيجابي للأدوات التكنولوجية التي يحتاجها طلبة المدارس (المواطنون) بغض النظر عن فئاتهم العمرية ومستوياتهم الثقافية، صغاراً أم كباراً؛ من أجل المساهمة في رقي أوطانهم وحمايتهم من سوء استخدام أدواتها" (طوالبة، 2017، ص.291).

في حين عرف مارتن وآخرون المواطنة الرقمية (Martin et al., 2019) بأنها: "إظهار السلوك المناسب والمسؤول مع استخدام التكنولوجيا، وهو عنصر أساسي في تعليم التكنولوجيا" (p.2).

وتلاحظ الباحثتان من خلال التعريفات السابقة أن المواطنة الرقمية تتضمن حماية وتوجيه وتهيئة وتدريب الطلبة على الاستخدام المسؤول للتقنية الرقمية، ويكون ذلك من خلال الوعي الكامل بأبعادها؛ حتى يتمكنوا من الاستفادة من العالم الرقمي؛ سواء في المجال التربوي أو الحياة العامة.

#### 1-2-2- أبعاد المواطنة الرقمية:

تتلخص أبعاد المواطنة الرقمية في تسعة عناصر حددتها الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم، وتشكل إطاراً لتكوين المواطن الرقمي من خلال المناهج الدراسية والعملية التعليمية ككل، من خلال ما أشارت إليه العديد من الدراسات؛ ومنها: ريبيل (2012)، وريبيل (2013)، ودراسة البسام (2021)، والحصري (2016)، والرسامة (2021)، والزهراني والشكرة (2021)، والشراي (2022)، والغامدي والسعدون (2021)، (Phillips & Lee, 2019).

ولقد تناول البحث الحالي العديد منها؛ وهي كالتالي:

#### 1. الوصول الرقمي: ((Access Digital))

ويطلق عليه أحياناً (الإتاحة الرقمية)، ويهدف إلى تعزيز تكافؤ فرص الوصول إلى العالم الرقمي بشكل متساوٍ بين فئات المجتمع، متجاوزاً العوائق الجسدية أو الاقتصادية أو التقنية. ووفقاً للمسلماني (٢٠١٤) فإن المدارس محتاجة إلى معرفة وتحديد دورها

في تهيئة الطلبة للتقنية الرقمية، وتسهيل وصول الجميع إليها، وتوفير فرص التوجيه والإرشاد للطلبة الذين تنقصهم المهارات اللازمة لذلك.

## 2. التجارة الرقمية: (Digital commerce)

وُقصد بها: ممارسات البيع والشراء في العالم الافتراضي بعد أن أصبح هذا النوع من التجارة منتشرًا بصورة كبيرة في الوقت الحاضر وفق التوجهات الاقتصادية العالمية؛ لذلك يرى نوردين (2016، Nordin) ضرورة توجيه الطلبة إلى التدابير الصحيحة لعمليات البيع والشراء الرقمي، وعميلة الدفع الآمنة، والتنبيه إلى نوع العملة المستخدمة والسعر الإجمالي للسلع والخدمات، وتدقيق جميع بيانات المستخدمين، وجميع الإجراءات الوقائية الكفيلة بحماية بياناتهم.

## 3. الاتصال الرقمي: (Digital communication)

ويهدف إلى فهم طرق التواصل بفعالية مع الآخرين في العالم الافتراضي، وذلك باستخدام التقنية الرقمية التي تساعد على الاتصال بين الأفراد والمنظمات والتعارف بينهم عن بعد، وممارسة الخدمات الإلكترونية بكل يسر وسهولة؛ لذلك يرى أبو عمر وجويفل (2018، Abu-omar & Jwaifell) أنه يجب تعزيز سلوكيات التواصل الرقمي السليمة لدى الطلبة؛ للابتعاد عن نقل المعلومات المضللة، أو التفاعل مع أفراد لديهم غايات تفسد مبادئهم وانتماءهم، وما يترتب على ذلك من تحول في المفاهيم، واستغلالهم لغايات تضرهم على المستوى الشخصي والجمعي.

## 4. الثقافة الرقمية (Digital literacy):

ويمكن من خلالها تعليم وتثقيف الأشخاص رقميًا بكل ما يتعلق بالتقنية الرقمية واستخداماتها والاستفادة منها بالطريقة الصحيحة. ووفقًا للجزار (2014) فإن على المدرسة أن تولي اهتمامها لنوعية التقنية الواجب تدريب الطلبة عليها، والسبل السليمة لاستعمالها، وأفضل الممارسات للاستفادة منها؛ ومن ذلك: مهارات البحث في العالم الرقمي، والتعلم الذاتي والمستمر إلكترونياً، واستعمال التطبيقات المرتبطة بالحياة اليومية.

## 5. قواعد السلوك الرقمي (Digital Etiquette):

وهي معايير السلوك والإجراءات الواجب على مستخدمي التقنية الرقمية الالتزام بها، وطرائق مواجهة السلوك غير المرغوب فيه. ويؤكد الملاح (2017) على أنه يجب إرشاد الطلبة ليكونوا مواطنين رقميين مسؤولين عن سلوكهم الرقمي بعيداً عن التعصب، وبما تقتضيه القيم الإسلامية السمحة، والتشريعات التي أقرتها الجهات المسؤولة، بطريقة حضارية.

## 6. القوانين الرقمية (Digital law):

تهدف إلى التوعية بالقواعد والسياسات التي تحكم استخدام التقنية في العالم الرقمي، ويتعرض مخالفتها لعقوبة قانونية. ويرى المصري وشعث (2017) أن القوانين الرقمية تركز على أربع قضايا أساسية: هي: الخصوصية، والنشر وحقوق التأليف، والقرصنة، والقضايا الأخلاقية. وهي قضايا يجب على المواطن الرقمي احترامها والعمل بمضمونها.

## 7. الأمن الرقمي: (Digital Security)

وُقصد به: الإجراءات الوقائية التي يجب أن يعرفها الطلبة؛ لضمان سلامتهم أثناء استخدام التقنية. وقد عرفتها حشيش (2018) بأنها: الاحتياطات الرقمية؛ لضمان الحماية الإلكترونية للطلبة.

ويتضح من خلال استعراض أبعاد المواطنة الرقمية السابقة أنها وثيقة الصلة بطبيعة الحياة المستجدة في ظل ثورة المعلومات والاتصال، وبالمرحلة العمرية لطلبة الصفوف المتوسطة؛ وعليه فإنه من الضروري دمجها في الحياة العامة؛ وعلى نحو أخص في مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية؛ ومن ضمنها: مناهج اللغة العربية التي تؤدي دوراً بارزاً في صياغة الوعي وتثقيف أفراد المجتمع من خلال النصوص الإبداعية التي تحاكي حياتهم، وأساليب التعليم التي تستثمر التقنية الرقمية في طرائق تدريسها؛ ليصبح الطلبة متمكنين من خصائص المواطن الرقمي.

## 2-1-3- اللغة العربية وتعزيز المواطنة الرقمية:

يجب التأكيد على أهمية اللغة في تشكيل الهوية والانتماء؛ بوصفها وعاء مستوعباً للأفكار، ولا يقتصر ذلك على العالم الواقعي؛ بل يتجاوز به إلى العالم الرقمي الذي أصبح فيه الطلبة أكثر انفتاحاً على العالم. وما زالت تؤدي اللغة دوراً بارزاً في تشكيل هوية الأمة، فهي التي نقلت للإنسانية خبرات الماضي، ودمجتها بتكنولوجيا الحاضر، وما تزال أهم وسيلة للتواصل التي تحقق الانسجام الاجتماعي والازدهار العلمي لدى جميع الشعوب قديماً وحديثاً (زائر وداخل، 2015). كما تسهم المناهج الدراسية في إعداد الطلبة للحياة والعمل، والقيام بدور فاعل في التنمية المستدامة وفق متطلبات المرحلة الحضارية، وفي ظل الثورة الرقمية، فهي تعمل على تكوين الثقافة الرقمية؛ لمساعدة الطلبة على الاستثمار الأمثل للتقنية

من خلال تطبيق بعض الأنشطة التي تدعم المواطنة الرقمية ضمن محتوى المقررات منذ مرحلة رياض الأطفال (الرسامة، 2021).

وقد كان لمقررات اللغة العربية مكانة بارزة في المقررات الدراسية؛ بوصفها أساساً مهمّاً في تكوين شخصية المتعلم فكراً ونفسياً واجتماعياً؛ ليكون فرداً صالحاً وناجحاً، ومشاركاً فاعلاً قادراً على حل مشكلاته في هذا العصر المتطور (الفهقي والجليدي، 2019)؛ لذلك حرصت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية على تطوير مناهج اللغة العربية في السنوات الأخيرة وإعادة تصميمها بما يتوافق مع احتياجات الطلبة، وتتخصص رؤية مشروع التطوير الشامل لمناهج اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في إعداد مناهج تعليمية تربوية متكاملة ومتطورة ومرنة تستجيب لمتطلبات التنمية الوطنية، وتتناسب مع المتغيرات العالمية؛ لتعزز قيم الإسلام المعتدلة، وتحقق الولاء والوطنية (خليفة، 2019).

وبالرجوع إلى الأدبيات التربوية الخاصة بالمواطنة الرقمية لدى ريبيل (2012)، والملاح (2017)، وأمل الزهراني (2019) والبرثن (2020) وJwaifell (2018)، يرى المختصون أنه يمكن تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلبة وتضمينها في المناهج بمفاهيمها وموضوعاتها المختلفة في كافة المراحل التعليمية -ومنها: المتوسطة- وفق أربع مراحل:

- مرحلة الوعي: وتتطلب تنمية الوعي المعرفي للطلبة بطبيعة التقنية، واستخدامها بالشكل المناسب والمسؤول، والآثار المترتبة على ذلك.
  - مرحلة الفهم: وذلك بتنمية القدرة على تحديد الاستخدام الصحيح للتقنية وفق القوانين والمعايير الأخلاقية.
  - مرحلة الفعل: أي الاستخدام الفعلي للتقنية بصورة ملائمة اعتماداً على المعلومات التي تعرّف عليها في المرحلتين السابقتين لاتخاذ القرارات الملائمة.
  - مرحلة التقويم: وذلك بتقويم الطلبة ممارساتهم، وتصحيح السليبي منها، وهذه المرحلة تتطلب الممارسة الموجهة، والنمذجة، والتغذية الراجعة، والتحليل.
- لذلك تعد المواطنة الرقمية هدفاً لمناهج اللغة العربية في هذا العصر، وينبغي تناولها بشكل مخطط ومقصود في جميع الصفوف بمراحل التعليم العام عموماً، والمرحلة المتوسطة خصوصاً؛ انطلاقاً من أهداف تعليم اللغة العربية التي تحرص على إعداد المواطن الصالح الواعي، المواكب لتطورات التقنية المتسارعة، والمستثمر إياها؛ للوصول إلى المعرفة اللغوية، وإثراء المحتوى العربي، ونشر العربية في الوسائط المختلفة؛ بهدف التعلم والإنتاج اللغوي (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2019).
- وعليه فإن أبعاد المواطنة الرقمية من المقومات الرئيسة التي ينبغي أن تُدرج في مقررات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة؛ لكي يفهمها ويتمثلها الطلبة، فتصبح سلوكاً وممارسة تلقائية ينتهجونها في حياتهم؛ لتجعل منهم مواطنين رقميين ناعين لأنفسهم، ومجتمعهم، ووطنهم.

## 2-2-الدراسات السابقة:

لقد أولت الدراسات التربوية مفهوم المواطنة الرقمية أهمية بالغة؛ نظراً للدور المحوري الذي تقوم به التربية في صناعة الإنسان وتبنيته للتعامل مع الحياة؛ حيث تناولت المواطنة الرقمية بالبحث والتحليل من زوايا مختلفة، وفيما يأتي عرض للدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع المواطنة الرقمية في تعليم اللغة العربية، وقد تم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث:

- أجرى أبو عمر وجويفل (Abu-Omar & Jwaifell, 2018) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى دمج مفاهيم المواطنة الرقمية في مقررات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية العليا (الصف الثامن والتاسع والعاشر) للعام الدراسي (2017-2018م) في الأردن. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع الدراسة وعينتها في مقررات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية العليا (الصف الثامن والتاسع والعاشر)، واستخدم الباحثان (بطاقة تحليل المحتوى أداة لتحقيق هدف الدراسة. وقد أظهرت النتائج: عدم وجود مصطلح المواطنة الرقمية في مناهج اللغة العربية (عينة الدراسة)، وأن تكرار عنصر الوصول الرقمي في الصف الثامن والتاسع والعاشر كان في المؤشرات (11، 12، 13) على التوالي، بينما تم تضمين العنصر الثالث (الاتصال الرقمي) مرة واحدة في مقررات الصف الثامن، أما بقية مفاهيم المواطنة الرقمية فتكررت مرتين أو أقل.
- وأجرى باشرماك وآخرون (Başarmak et al, 2019) دراسة هدفت إلى تحليل المناهج التركيبية للتعليم الثانوي في ضوء الأبعاد الفرعية للمواطنة الرقمية، وتكونت العينة من المناهج المستخدمة في التعليم الثانوي (الصف الأول والثاني والثالث والرابع للمدرسة الثانوية) في العام الدراسي (2017-2018). واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وقد أظهرت الدراسة عدداً من النتائج؛ منها: أن أكبر عدد من الإشارات إلى أبعاد المواطنة الرقمية تحققت في مناهج "علوم الكمبيوتر" و"الديمقراطية وحقوق الإنسان"، وبالرغم من أن مناهج علوم الكمبيوتر توفر تغطية واسعة للمهارات الرقمية؛ إلا أن أبعاد (تغطية الحقوق

والمسؤوليات في البيئة الرقمية ومهارات التفكير الأخلاقي والنقدي) جاءت محدودة، وفي المناهج الأخرى فإن الأبعاد المتعلقة بالمواطنة الرقمية محدودة للغاية.

- كما أجرى الرساسمة (2021) دراسة هدفت إلى تحليل مقرر (لغتي الجميلة) في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء عناصر المواطنة الرقمية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أسلوب التحليل، وتوصلت إلى قائمة عناصر المواطنة الرقمية المكونة من تسعة عناصر رئيسية و(35 مؤشراً فرعياً). واعتمدت الدراسة (بطاقة تحليل المحتوى) أداة لتحقيق هدف الدراسة، وتمثل مجتمع الدراسة وعينها من مقرر (لغتي الجميلة بجزأها: الأول، والثاني) للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية. وأظهرت نتائج الدراسة: أن هنالك قصوراً في تضمين عناصر المواطنة الرقمية، ووجود تفاوت كبير في درجة توفر تلك العناصر، فكان تضمين أغلب تلك العناصر بدرجة منخفضة جداً، ما عدا عنصر (الثقافة الرقمية) الذي جاء في المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة، وتكرر بنسبة (64,41%)، تليه قيمة (الوصول الرقمي) في المرتبة الثانية بنسبة (11,2%)، بينما جاءت قيمة (التجارة الرقمية) في المرتبة التاسعة والأخيرة، بنسبة مئوية بلغت (1,36%).
- أجرى كل من مسعود والنمري (2023) دراسة هدفت إلى الكشف عن مفهوم المواطنة الرقمية لدى معلمات اللغة العربية، والتعرف على درجة تضمين أبعادها في مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتها بمنطقة مكة المكرمة. واتبعت الدراسة المنهج المزي، واعتمدت على (المقابلة) كأداة لجمع البيانات النوعية من عينة الدراسة التي بلغ عددها (7) معلمات، فيما استخدمت (الاستبانة) أداة لجمع البيانات الكمية من عينة الدراسة التي بلغ عددها (69) معلمة. وأظهرت النتائج: أن مفهوم المواطنة الرقمية لدى معلمات اللغة العربية جاء في ثلاث فئات: وهي (الاستخدام الواضح، والاستخدام الضمني، واستنكار استخدام المواطنة الرقمية في تعليم اللغة العربية). وتوصلت نتائج الدراسة كذلك إلى مستوى (متوسط) لدرجة تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات (اللغة العربية)؛ إذ حصلت الاستبانة على متوسط حسابي (61.06)؛ أي بدرجة (متوفر إلى حد ما).

### 2-2-2-التعليق على الدراسات السابقة:

- اتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في تناولها المواطنة الرقمية؛ ولكنها اختلفت في الهدف؛ وهو الكشف عن واقع تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات (لغتي الخالدة) في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؛ كدراسة أبي عمر وجويفل (Abu-Omar & Jwaifell، 2018) التي هدفت إلى التعرف على مستوى دمج مفاهيم المواطنة الرقمية في مقررات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية العليا (الصف الثامن والتاسع والعاشر)، ودراسة باشرماك وآخرين (Başarmak et al، 2019) التي هدفت إلى تحليل المناهج التركيبية للتعليم الثانوي في ضوء الأبعاد الفرعية للمواطنة الرقمية. ودراسة الرساسمة (2021) التي هدفت إلى تحليل مقرر (لغتي الجميلة) في الصفوف العليا من (المرحلة الابتدائية) في ضوء عناصر المواطنة الرقمية، ودراسة مسعود والنمري التي هدفت إلى الكشف عن مفهوم المواطنة الرقمية لدى معلمات اللغة العربية، والتعرف على درجة تضمين أبعادها في مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتها بمنطقة مكة المكرمة.
- اتفق البحث الحالي مع دراسة كلٍّ من أبي عمر وجويفل (Abu-Omar & Jwaifell، 2018)، ودراسة باشرماك وآخرين (Başarmak et al، 2019)، ودراسة الرساسمة (2021)، في استخدام المنهج الوصفي التحليلي. واختلف مع دراسة مسعود والنمري (2023) التي اعتمدت على المنهج المزي.
- اتفق البحث الحالي مع دراسة أبي عمر وجويفل (Abu-Omar & Jwaifell، 2018)، ودراسة باشرماك وآخرين (Başarmak et al، 2019)، ودراسة الرساسمة (2021)، في استخدام (بطاقة تحليل المحتوى) أداة لجمع البيانات، واختلف مع دراسة مسعود والنمري (2023) التي اعتمدت على الاستبانة لجمع بيانات الدراسة الكمية، وعلى المقابلات شبه المنظمة لجمع البيانات النوعية.
- اتفق البحث الحالي مع دراسة أبي عمر وجويفل (Abu-Omar & Jwaifell، 2018)، ودراسة باشرماك وآخرين
- (Başarmak et al، 2019)، ودراسة الرساسمة (2021)، في استخدام المقررات الدراسية عينة للدراسة، واختلف مع دراسة مسعود والنمري (2023) التي طبقت على عينة من المعلمين والمعلمات.

### 3- منهجية البحث وإجراءاته.

#### 3-1-1-منهج البحث:

اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى؛ لأنه هو المنهج المناسب لطبيعة البحث.

## 2-3- مجتمعة البحث وعينته:

تكون مجتمعة البحث وعينته من جميع مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية للصفوف الأول والثاني والثالث، بمعدل (9) كتب تُدرس في الفصل الأول والثاني والثالث للعام الدراسي (1444هـ-2022م).

## 3-3- أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته قامت الباحثتان بإعداد قائمة متضمنة لأبعاد المواطنة الرقمية استنادًا إلى الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، ثم تحويلها -بعد التأكد من صدقها وثباتها- إلى بطاقة لتحليل مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة وفق الخطوات الآتية:

- الهدف من إعداد القائمة: هدفت عملية التحليل إلى الكشف عن واقع تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.
- وحدة التحليل: اختارت الباحثتان (الفقرة) وحدة للتحليل؛ لكونها الأنسب من حيث شموليتها ومناسبتها لتحقيق أهداف البحث.
- وحدة القياس أو العد: استخدمت الباحثتان (التكرار) كوحدة لتعداد ظهور كل بعد من أبعاد المواطنة الرقمية في مجتمعة البحث.
- فئات التحليل: تمثل "العناصر الرئيسية أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل وكل صفة من صفات المحتوى فيها، وتصنف على أساسها" (طعيمة، 2004، ص. 272)، وتمثلت فئات التحليل في أبعاد المواطنة الرقمية التي تم توزيعها على سبعة أبعاد رئيسية؛ وهي: قواعد السلوك الرقمي، والوصول الرقمي، والقانون الرقمي، والاتصال الرقمي، والثقافة الرقمية، والتجارة الرقمية، والأمن الرقمي).
- خطوات التحليل: قامت الباحثتان باتباع الخطوات الآتية في تحليل محتوى مقررات لغتي الخالدة لحساب أبعاد المواطنة الرقمية الواردة فيه:
  - وضع قائمة أبعاد المواطنة الرقمية الرئيسية في استمارة خاصة.
  - قراءة وتفحص مقرر لغتي الخالدة لكل صف على حدة، ولكل الفصول الدراسية (الأول والثاني والثالث)؛ لحساب ظهور الأبعاد في كل المقرر باستثناء فهرس ومقدمة المقرر.
  - رصد الأفكار التي تتضمن أيًا من أبعاد المواطنة الرقمية الواردة في بطاقة التحليل، وذلك بإعطاء تكرار واحد لكل بعد يظهر أثناء عملية التحليل.
  - تفرغ نتائج التحليل في الجداول التكرارية وحساب النسب المئوية.

## 3-3-1- صدق الأداة:

عُرضت القائمة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من أهل الخبرة والاختصاص والبالغ عددهم (20) محكمًا: لأخذ آرائهم حول أبعاد المواطنة الرقمية المراد تضمينها في مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة، وبيان مناسبة هذه الأبعاد للمرحلة المتوسطة، ومدى السلامة اللغوية، مع إبداء أي ملحوظات يرونها ضرورية، وإبداء رأيهم فيما يرونه مناسبًا للقائمة من حذف، أو إضافة، أو تعديل، وقد تم تعديل القائمة وفق رؤية المحكمين.

## 3-3-2- ثبات أداة التحليل:

تم التأكد من ثبات أداة التحليل من خلال ثبات التحليل عبر الأفراد؛ حيث قامت الباحثتان باختبار موضوعات متنوعة بطريقة عشوائية من مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة، وتم الاتفاق على إجراءات القيام بعملية التحليل لعينة عشوائية من موضوعات مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة في الصفوف الثلاثة، وعلى ضوابط التحليل، ومن ثم تم حساب نسبة الاتفاق بين النتائج التي توصلت إليها الباحثتان باستخدام معادلة هولستي (Halsti) التي ذكرها طعيمة (2004، ص. 226) على النحو الآتي:

حيث R معامل الثبات، 12C عدد الفئات التي يتفق عليها المحللون أو الباحث نفسه في مرتي التحليل، 2 + 1 مجموع عدد الفئات التي حلت في المرتين. ويوضح الجدول (1) قيم معامل ثبات التحليل لمقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة عبر الأفراد.

الجدول (1): قيم معامل ثبات التحليل لمقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة عبر الأفراد.

معامل الثبات	عدد الفقرات المتفق عليها	مجموع التحليل الأول والثاني	التحليل الثاني للباحثة الثانية	التحليل الأول للباحثة	عينة عشوائية من موضوعات مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة في الصفوف الثلاثة
94.7	81	171	81	90	الصف الأول المتوسط

معامل الثبات	عدد الفقرات المتفق عليها	مجموع التحليل الأول والثاني	التحليل الثاني للباحثة الثانية	التحليل الأول للباحثة	عينة عشوائية من موضوعات مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة في الصفوف الثلاثة
96	132	275	132	143	الصف الثاني المتوسط
96.3	116	241	116	125	الصف الثالث المتوسط
95.7	معامل الثبات الكلي				

يتضح من الجدول (1) أن قيمة معامل الثبات لكل مقرر من مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة كانت مرتفعة، وأما قيمة متوسط معامل الثبات لكل المقررات فبلغت (95.7)، وهذا يدل على ثبات أداة التحليل وجعلها صالحة لأهداف التحليل في البحث، وقد أشار الحمداني وآخرون (2006) إلى أن معامل الثبات للاتفاق يكون مقبولاً إذا فاق (80%).

#### الأساليب والمعالجة الإحصائية:

اعتمدت الباحثتان في المعالجة الإحصائية على التكرارات والنسب المئوية.

#### 4- نتائج البحث ومناقشتها.

4-1- نتائج الإجابة عن السؤال: "ما درجة تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات لغتي الخالدة في الصف (الأول والثاني والثالث المتوسط) بالمملكة العربية السعودية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثتان بتحليل مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة في بطاقة تحليل المحتوى التي تم بناؤها، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجمالي كل بعد رئيس لحساب درجة تضمين الأبعاد عامة، وجاءت النتائج على النحو الآتي: أولاً: الكشف عن درجة تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية عامة. قامت الباحثتان بتحليل مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة (الصفوف الثلاثة) في ضوء بطاقة تحليل المحتوى التي تم بناؤها، وتم حساب تكرار ظهور كل بعد من هذه الأبعاد في كل مقرر، وحُسبت نسبة كل بعد رئيس إلى إجمالي أبعاد المواطنة الرقمية الواردة في المرحلة ككل بصفوفها الثلاثة، وبناء على ذلك جاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

الجدول (2): نتائج تحليل محتوى مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة وفقاً لأبعاد المواطنة الرقمية

م	أبعاد المواطنة الرقمية	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		المرحلة ككل		درجة التضمين
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
1	الثقافة الرقمية	92	45.1%	105	44.1%	116	42.3%	313	43.7%	متوسطة
2	الوصول الرقمي	90	44.1%	101	42.4%	98	35.8%	289	40.4%	متوسطة
3	الاتصال الرقمي	16	7.8%	18	7.6%	35	12.8%	69	9.6%	منخفضة جداً
4	القانون الرقمي	1	0.5%	1	0.4%	12	4.4%	14	2%	منخفضة جداً
5	قواعد السلوك الرقمي	3	1.5%	7	2.9%	3	1.1%	13	1.8%	منخفضة جداً
6	الأمن الرقمي	1	0.5%	4	1.7%	8	2.9%	13	1.8%	منخفضة جداً
7	التجارة الرقمية	1	0.5%	2	0.8%	2	0.7%	5	0.7%	منخفضة جداً
الإجمالي		204	28.5%	238	33.2%	274	38.3%	716	100%	

يتضح من الجدول السابق أن أبعاد المواطنة الرقمية تكررت في مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة بمقدار (716) مرة، كما أن جميعها تضمنت بدرجة منخفضة جداً، ما عدا بعد (الثقافة الرقمية) وبعد (الوصول الرقمي) فتضمننا بدرجة متوسطة. وجاءت تكرارات (الثقافية الرقمية) بنسبة (43.7%) في المرتبة الأولى، أما بعد (الوصول الرقمي) فجاء في المرتبة الثانية بنسبة (40.4%)، وفي المرتبة الثالثة جاء (الاتصال الرقمي) بنسبة (9.6%)، فيما جاء بعد (التجارة الرقمية) في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (0.7%). ويُعزى ذلك الانخفاض الكبير لدرجة تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة إلى التركيز على المعارف والمهارات الأساسية الخاصة بمقرر لغتي الخالدة، إضافة إلى تضمينها موضوعات تتعلق باكتساب اتجاهات وقيم في المجال الاجتماعي والوطني والأغلام والقيم الإسلامية، وقلة تناولها لموضوعات معاصرة؛ خصوصاً في مجال الاتصال وعلوم التقنية الحديثة؛ حيث ظهرت في مواضع محددة؛ كما في نص الاستماع (شلال المعلومات) بالفصل الدراسي الأول للصف الأول المتوسط، وفي (وحدة تقنيات) بالفصل الدراسي الأول للصف الثاني المتوسط، و(وحدة الثورة المعلوماتية) بالفصل الدراسي الثالث في الصف الثالث المتوسط.

وأظهرت نتائج البحث تضمين بعد (القانون الرقمي) وبعد (قواعد السلوك الرقمي) وبعد (الأمن الرقمي) و(بعد التجارة الرقمية) بنسب منخفضة جداً، وجاءت على التوالي (2%، 1.8%، 1.8%، 0.7%). ويتفق ذلك مع ما جاءت به نتائج دراسة الحارثي والمطيري (2019) التي أظهرت توفر معايير المواطنة الرقمية في محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثاني المتوسط بدرجة منخفضة جداً. وأيضاً نتائج دراسة سالم (2016) التي خلصت إلى قصور مناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في تضمين أهدافها ومحتواها لأبعاد المواطنة الرقمية. ومن خلال ما سبق تبين أهمية تضمين هذه الأبعاد الأربعة الأخيرة في مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة عامة لجميع الصفوف الثلاثة؛ حيث بلغ متوسط نسب تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في الصفوف الثلاثة في المرحلة المتوسطة (14.3%)، وهي نسبة منخفضة جداً عامة. وهذه النتائج تتوافق مع النتائج التي خلصت إليها دراسة الخليفة والعبيكاني (2019) التي هدفت إلى التعرف على درجة تضمين أبعاد المواطنة الرقمية لمنظمة تعليم الفطرة السليم في محتوى كتب الحاسب وتقنية المعلومات للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؛ حيث توصلت إلى أن متوسط النسبة المئوية بلغ (10.8%)، وتضمن بدرجة منخفضة جداً. وتعزو الباحثة الانخفاض في توفر بُعدي (التجارة الرقمية والقانون الرقمي) بنسبة منخفضة جداً إلى طبيعة الفئة العمرية للمرحلة المتوسطة، فبعد (التجارة الرقمية) من أهم أبعاد المواطنة الرقمية التي توعي الطلبة بمفهوم التسوق الإلكتروني، وتدريبهم على التعامل مع المواقف بشكل سليم، وتعرفهم بطريقة الحصول على أفضل العروض والتأكد من مصداقية المواقع التجارية. كما أظهرت نتائج البحث تضمين بُعد (الأمن الرقمي) بنسبة منخفضة جداً، وهو ما لا يتناسب مع أهمية وخطورة هذا البعد على المستوى الوطني، فمن الضروري توعية الطلبة وتدريبهم على مؤشرات الأمن الرقمي. ويتفق هذا البحث مع دراسة جونز وميتشل (2016.Jones & Mitchell) في قياس وتعريف قيم المواطنة الرقمية؛ حيث بينت نتائج الدراسة ارتفاع درجة الاحترام الرقمي أثناء استخدام الوسائل التكنولوجية، وارتفاع درجة المشاركة الرقمية للشباب، وانخفاض درجة تعرضهم في المجتمع الرقمي للآثار السلبية؛ مثل: الاختراق الرقمي للخصوصية، وعليه فلا بد من تضمين المقررات موضوعات تُعرفهم بالطرق الصحيحة عند استخدام التقنيات، وتوعيتهم بمخاطر الإدمان عليها.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة القحطاني (2018) التي أظهرت أن بعد (التجارة الرقمية والقانون الرقمي) جاء منخفضاً، ودراسة سالم (2016) التي أظهرت قصور تضمين مناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية من حيث أهدافها ومحتواها لأبعاد المواطنة الرقمية، فكانت بنسب ضئيلة جداً. ويُعزى انخفاض تضمين أبعاد المواطنة الرقمية عامة في مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة إلى ضعف تأهيل المعلمين، وغياب مشاركتهم أثناء التخطيط لتصميم المقرر. وهو ما أكدته نتائج دراسة طوالبه (2017) التي هدفت إلى التعرف على درجة تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية؛ حيث أشارت نتائج الدراسة إلى تدني معرفة معلمي التربية الوطنية والمدنية بشكل كبير بمحاور ومفاهيم المواطنة الرقمية؛ لذلك فلا بد من القيام بالعديد من البرامج التطويرية والدورات التدريبية والندوات لتعريف المعلمين والمعلمات بأثر أبعاد المواطنة الرقمية على المتعلمين. كما أثبتت ذلك دراسة هولاند (2017.Holland)) التي سعت إلى الكشف عن أثر برنامج رخصة القيادة الرقمية (DDL) على منسوبي المدرسة (القائد والمرشد الاجتماعي وبعض المعلمين)، وأثره على زيادة التصورات الإيجابية لديهم فيما يتعلق بالمواطنة الرقمية.

كما يوضح الجدول (2) أن أبعاد المواطنة الرقمية في مقرر لغتي الخالدة في الصف الثالث المتوسط بأجزائه الأول والثاني والثالث تكررت (274 مرة) بنسبة مئوية بلغت (38.3%)، وحل هذا المقرر في المرتبة الأولى، وهو ما يشير إلى أن أبعاد المواطنة الرقمية في المقرر متضمنة بدرجة منخفضة. وجاء في المرتبة الثانية مقرر لغتي الخالدة في الصف الثاني المتوسط بتكرار (238) مرة، وبنسبة مئوية بلغت (33.4%)، أي بدرجة تضمين منخفضة. وحل في المرتبة الثالثة مقرر لغتي الخالدة في الصف الأول المتوسط، بتكرار (204)، وبنسبة مئوية بلغت (28.5%)، أي بدرجة تضمين منخفضة. وعليه فإن درجة تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة جاءت منخفضة جداً.

وقد أظهرت نتائج البحث خلو مقررات لغتي الخالدة من مصطلح (المواطنة الرقمية) في مقررات لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة.

## التوصيات والمقترحات.

في ضوء ما سبق من نتائج توصي الباحثان بالآتي:

1. تضمين مقررات لغتي الخالدة وحدات لغوية قائمة على المدخل التقني، وتتضمن أنشطة وموضوعات ونصوصاً تختص بتعزيز إدراك الطلبة للمواطنة الرقمية.
2. إجراء دراسة تجريبية لفاعلية وحدة تعليمية مقترحة بأبعاد المواطنة الرقمية في مقررات لغتي الخالدة بالمرحلة المتوسطة.

## قائمة المراجع.

## أولاً- المراجع بالعربية:

- البريثن، رابعة عبد العزيز. (2020). تصور مقترح لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات في ضوء رؤية المملكة 2030. جمعية الثقافة من أجل التنمية، 20 (155)، 61-92.
- البسام، نجلاء صالح سليمان. (2021). درجة توفر أبعاد قيم المواطنة الرقمية في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتها في مكة المكرمة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 19(5)، 117-134.
- البشر، منى بنت عبد الله بن محمد. (2022). تحليل محتوى كتاب "لغتي الخالدة" للصف الثالث المتوسط في ضوء مفاهيم الأمن الفكري. مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، 7 (1)، 553-591.
- الجزائر، هالة حسن بن سعد علي. (2014). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 56(5)، 385-418.
- الحارثي، سارة بنت سعد بن عبيد، والمطيري، مؤمنة بنت شباب بن مسند. (2019). تقويم محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للصف الثاني المتوسط في ضوء معايير المواطنة الرقمية. مجلة كلية التربية، 12(35)، 532-564.
- الحازمي، مرام حامد. (2021). مستوى الوعي بقيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدينة المنورة. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 15(10)، 71-123.
- حشيش، نسرين يسري. (2018). مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. دراسات في التعليم الجامعي، 39(3)، 408-427.
- الحصري، كامل دسوقي. (2016). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات. المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، 8(8)، 89-141.
- الحمداني، موفق، والجادري، عدنان، وقندلجي، عامر، وبني هاني، عبد الرزاق، وأبوزينة، فريد. (2016). مناهج البحث العلمي - أساسيات البحث العلمي. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- خليفة، حمادة خليفة فهي. (2019). الاحتياجات التدريبية اللازمة لتدريس مناهج اللغة العربية المطور بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 2(2)، 233-273.
- الخليفة، نورة بنت عبد الرحمن، والعبكان، ريم بنت عبد المحسن بن محمد. (2019). تحليل محتوى كتب الحاسب وتقنية المعلومات للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية لمنظمة تعليم الفطرة السلمية. مجلة رسالة الخليج العربي، 151(40)، 37-56.
- الرسامة، تغريد سعيد. (2021). دراسة تحليلية لمقرر لغتي الجميلة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في ظل قيم المواطنة الرقمية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(28)، 114-133.
- رينيل، مايك (2012). المواطنة الرقمية في المدارس. ترجمه ونشره: مكتب التربية العربي لدول الخليج. (العمل الأصلي نشر في 2007)
- رينيل، مايك. (2013). تنشئة الطفل الرقمي دليل المواطنة الرقمية لأولياء الأمور. ترجمة: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- زائر، سعد علي، وداخل، سماء تركي. (2015). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. دار المنهجية.
- الزهراني، أمل بنت عطية حسن. (2019). درجة إسهام معلمات التربية الإسلامية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.
- الزهراني، سميرة بنت أحمد، والشكرة، مرادي بنت عمار. (2021). تحليل المناهج الإسلامية في ضوء المواطنة الرقمية. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارية، 22(2)، 137-144.
- سلام، باسم صبري محمد. (2016). أبعاد المواطنة الرقمية بمناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية: دراسة تقويمية. مجلة العلوم التربوية، 28 (29)، 372-420.
- السليحات، روان يوسف، الفلوح، روان فياض، والسرحان، خالد علي. (2018). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية. مجلة دراسات العلوم التربوية، 35(3)، 15-33.
- السيد، محمد عبد البديع. (2016). دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، 12(12)، 99-102.
- الشراري، العنود بنت صبيح دايش. (2022). مستوى المواطنة الرقمية في مقرري الفقه والحديث للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية، 9(1)، 51-84.
- شقورة، هناء حسن أحمد. (2017). دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقلة لدى الطلبة وسبل تفعيله [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية بغزة.

- طعيمة، رشدي أحمد. (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، استخداماته-مفهومه-أسسه(ط.2). دارالفكر العربي.
- طوالة، هادي محمد. (2017). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية: دراسة تحليلية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (313)، 291-308.
- عسيري، مهدي بن مانع. (2020). واقع تطوير المناهج في المملكة العربية السعودية. تعليم جديد. أسترَجع في يونيو 4، 2023، من <https://www.new-educ.com>
- الغامدي، نورة بنت محمد بن أحمد، والسعدون، بتول بنت عبد العزيز. (2021). تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (136)، 425 – 445.
- الفهيري، عويد بن مسعد زايد، والجلدي، حسن بن إبراهيم بن حسن. (2019). تحليل محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض مهارات الحياة. مجلة كلية التربية، (8) 35، 481 – 505.
- القايد، مصطفى. (20 فبراير، 2014). مفهوم المواطنة الرقمية Digital Citizenship. تعليم جديد. أسترَجع في يونيو1، 2023 من <https://www.new-educ.com/definition-of-digital-citizenship>
- القحطاني، أمل سفر. (2018). مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (1) 26، 57 – 97.
- مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية. (2016). رؤية المملكة العربية السعودية 2030. <https://vision2030.gov.sa/>
- مسعود، أفتان عمر، والنمري، حنان بنت سرحان بن عواد. (2023). أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتها بمكة المكرمة: دراسة نوعية وكمية. مجلة المناهج وطرق التدريس، (13) 2، 55-72.
- المسلماني، لمياء إبراهيم. (2014). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة. مجلة عالم التربية بمصر، (47) 15، 15-94.
- المصري، مروان وليد سليمان، وشعنت، أكرم حسن. (2017). مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، (2) 7، 187 - 200.
- الملاح، تامر المغاوروي. (2017). المواطنة الرقمية تحديات وآمال. دار السحاب للنشر والتوزيع.
- المؤتمر الدولي الأول بكلية التربية بجامعة سوهاج. (2019، نوفمبر). المعلم ومتطلبات العصر الرقمي: ممارسات وتحديات. مصر. <http://search.mandumah.com/Record/1135201>
- المؤتمر الدولي الرابع لمستقبل التعليم الرقمي. (2023). مستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي، جدة. <https://2h.ae/LDMz>
- نجم الدين، حنان عبد الجليل عبد الغفور. (2021). درجة تضمن عناصر المواطنة الرقمية في مقررات الدراسات الاجتماعية والمواطنة للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة رسالة الخليج العربي، (162) 42، 55 – 77.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2019). الإطار التخصصي لمجال تعلم اللغة العربية. مكتبة الملك فهد الوطنية.

#### ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Abu-Omar, R., & Jwaifell, M. (2018). Digital citizenship in the Arabic language textbooks: Content analysis. *Journal of Education and Practice*, 9(32), 47-63.
- Bařarmak, U., Yakar, H., Güneř, E., & Zafer, K. U. ř. (2019). Analysis of digital citizenship subject contents of secondary education curricula. *Turkish Online Journal of Qualitative Inquiry*, 10(1), 26-51.
- Daniel, G., & Jeffrey, P. (2017). Digital citizenship in the curriculum: Educators can support strong visions of citizenship by teaching with and about social media. *Educational Leadership*, 75(3), 50-55.
- Holland, L. M. (2017). The perceptions of digital citizenship in middle school learning Unpublished Doctoral Dissertation[. Carson-Newman University, Jefferson City.
- Jones, L., & Mitchell, K. (2016). Defining and measuring youth digital citizenship. *New media & society*, 18(9), 2063-2079.
- Jwaifell, M. (2018). The Proper Use of Technologies as a Digital Citizenship Indicator: Undergraduate English Language Students at Al-Hussein Bin Talal University. *World Journal of Education*, 8 (3), 86-94.
- Martin, F, Gezer, T, & Wang, C. (2019). Educators' perceptions of student digital citizenship practices. *Computers in the Schools*, 36 (4), 238-254. doi: 10.1080/07380569.2019.1674621.
- Nordin, M. S. (2016). Psychometric Properties of a Digital Citizenship Questionnaire. *International Education Studies*, 9 (3), 71-80.
- Phillips, A. L., & Lee, V. R. (2019). Whose Responsibility Is It? A Statewide Survey of School Librarians on Responsibilities and Resources for Teaching Digital Citizenship. *School Library Research*, 22, 1-20.
- Ribble, M. S., Bailey, G. D., & Ross, T. W. (2004). Digital Citizenship: Addressing Appropriate Technology Behavior. *Learning & Leading with Technology*, 32(1), 6-9.